



## الرئاسة المشتركة.. نموذج لتمثيل حقيقي للمرأة في سوريا

الحسكة، رغد محمد - تفتقر الحكومة السورية المؤقتة إلى نموذج ديمقراطي حقيقي، على عكس مناطق الإدارة الذاتية الديمقراطية التي تبنت نظام الرئاسة المشتركة؛ التجربة الديمقراطية، حيث لا يقتصر الأمر على تقسيم الأدوار القيادية فحسب، بل يشمل أيضاً تحولاً في الذهنيات والسلوكيات نحو مجتمع قائم على المشاركة والمساواة، إذ تمثل أملاً جديداً في بناء سوريا ديمقراطية تعددية، يتشارك فيها الجميع في تحقيق التنمية والحرية.



ويعد نظام الرئاسة المشتركة الذي اتخذته الإدارة الذاتية الديمقراطية في مناطقها، من النماذج السياسية التي تعكس فلسفة جديدة في إدارة الحكم المحلي، ويهدف إلى تمثيل فئات ومكونات المجتمع السوري بشكل عادل ومتساوي، بغض النظر عن الخلفيات العرقية أو الدينية.

يعتمد هذا النظام مبدأ المشاركة والمساواة، حيث يتم تعيين رئيسين مشتركين للسلطة التنفيذية، أحدهما من الرجال والآخر من النساء، ويهدف هذا النموذج إلى ضمان تمثيل حقيقي للمرأة في جميع المناصب القيادية والمؤسسات، ما يعكس أهمية المشاركة المتساوية في عملية صنع القرار.

### تجربة فريدة ونموذج ديمقراطي

أُسِّس نظام الرئاسة المشتركة في ظل الإدارة الذاتية بمناطق شمال وشرق سوريا في وقتٍ كانت فيه سوريا تعيش حالة من الانقسام والصراع المستمر، تمثل الإدارة نموذجاً لتطبيق نظام اللامركزية، حيث تدار المناطق بواسطة هيئات محلية تشرف على مختلف جوانب الحياة اليومية، من التعليم إلى الصحة، إلى الخدمات العامة، ومن خلال هذا النظام استطاعت المنطقة بناء نموذج ديمقراطي جديد يشمل جميع أطراف المجتمع سواء كانت كردية، عربية، آشورية، سريانية، أو تركمانية، ما ساهم في تعزيز السلم المجتمعي



ورفض التهميش والتمييز، ويُعدّ نظام الرئاسة المشتركة أحد أبرز النماذج الديمقراطية الحديثة التي ظهرت في شمال وشرق سوريا، استجابة لحاجة المجتمع إلى شكل حكم يضمن العدالة والمشاركة ويكسر احتكار السلطة، يقوم هذا النظام على مبدأ تقاسم المسؤولية بين رجل وامرأة في موقع القيادة بدءاً من الكومين وصولاً لكافة المؤسسات، بما يعكس فلسفة سياسية واجتماعية ترى في المساواة أساساً لبناء مجتمع ديمقراطي حقيقي.

مناطق فقط، لكن هي تكون فلسفة حياة ومنهج شامل يهدف إلى مفرطة المجتمع وبناء علاقات متوازنة «هذا النموذج لا يقتصر فقط على تقاسم الأدوار القيادية لكنه يشمل حُول عميق في الذهنيات والسلوكيات»

### المشاركة الحقيقية

يُعدّ تمثيل المرأة جوهر نظام الرئاسة المشتركة وليس مجرد إضافة شكلية، حيث أتاح للنساء فرصاً تاريخية للمشاركة الحقيقية في كافة مفاصل المنطقة، وكسر الصورة النمطية عن دور المرأة في مجالات عدة كالسياسة التي تضع الإنسان في مركز العملية السياسية، وتعتمد على المشاركة الشعبية واللامركزية هذا النظام لا ينظر إلى القيادة بوصفها سلطة فردية، بل كمسؤولية جماعية تقوم على التعاون، واحترام التنوع، ونبذ العنصرية والتمييز، سواء على أساس الجنس أو القومية أو الدين.

وفي هذا السياق، أوضحت الرئيسة المشتركة لإخاد بلديات إقليم شمال وشرق سوريا «ستير مراد»، خلال لقاء هينأت لصحيفتنا «وناهي»، «نظام الرئاسة المشتركة حقق نجاحاً كبيراً، لأنه مناطق الإدارة الذاتية الديمقراطية؛ لأنه يعد نموذج ديمقراطي قابل للتطبيق في عموم سوريا، لما يتمتع به من شمولية وتمثيل عادل ومتساوي».

وأكدت أن «نظام الرئاسة المشتركة قوة في المسؤولية والمساواة، لأنه يعمل على

وأضافت: «اكتسبت المرأة - من خلال قوضها جربة الإدارة الذاتية، مكانة ودورا فاعلاً داخل المجتمع، حيث استطاعت أن تطوّر قدراتها، وتعزز حضورها في مواقع القرار، وتشارك بشكل حقيقي في إدارة الشأن العام وأسهم هذا الإخراط في تمكين المرأة اجتماعياً وسياسياً، وفي بناء مجتمع يقوم على المشاركة والمساواة».

وبشددت على أن: « نظام الرئاسة المشتركة يساهم في تحقيق تمثيل أفضل للمجتمع، ويفتح آفاقاً جديدة في عملية صنع القرار من خلال دمج وجهات نظر متعددة، ولا سيما تلك التي غالباً ما تكون مغفّية عن الرجل، المتبادل والتعاون والمسؤولية المشتركة السلطة، كما تراه في مناطق الإدارة الذاتية الديمقراطية».

وبينت أن هذا النموذج يعكس

المسؤولية والانفتاح على التنوع الثقافي والاجتماعي والثقافة المشتركة بحيث لا تتجاوز أن تكون مجرد توزيع

النظام المركزي الحضور الفعّال للمرأة، إلى جانب القرار الفوقي على عكس مناطق روح آفا القائم على القرار التشاكري.

### النظام المركزي في سوريا

يعتمد النظام السياسي لدى الحكومة السورية المؤقتة على نموذج مركزي تقليدي يقوم على تركيز السلطة وصلاحيات القرار في يد قيادة محدودة، ما ينعكس سلباً على مبدأ المشاركة المجتمعية والتمثيل العادل ويشكل خاص على مشاركة المرأة في الحياة السياسية والعامّة، هذا النموذج يعيد الأهلّي، تقوية روح الشراكة والانتماء المشترك والحد من النزاعات القائمة على التهميش أو الإقصاء بريادة المرأة العنصر الأساسي في بناء المجتمعات.

وفيما يخص ذلك، نوهت ستير إلى أن «المرأة دائماً هي عنصر الحكمة، وبعاطفتها ووعيتها تستطيع أن تنجح في العمل وأن تساند النساء اللواتي معها، فتقوّي المرأة من حولها وتعزز شخصيتها وفتحتها بنفسها، كما نلاحظ أن وجود المرأة إلى جانب الرجل ضمن نظام الرئاسة المشتركة ينعكس قوة واضحة في الإدارة الذاتية».

وأضافت: «اكتسبت المرأة - من خلال قوضها جربة الإدارة الذاتية، مكانة ودورا فاعلاً داخل المجتمع، حيث استطاعت أن تطوّر قدراتها، وتعزز حضورها في مواقع القرار، وتشارك بشكل حقيقي في إدارة الشأن العام وأسهم هذا الإخراط في تمكين المرأة اجتماعياً وسياسياً، وفي بناء مجتمع يقوم على المشاركة والمساواة».

وبشددت على أن: « نظام الرئاسة المشتركة يساهم في تحقيق تمثيل أفضل للمجتمع، ويفتح آفاقاً جديدة في عملية صنع القرار من خلال دمج وجهات نظر متعددة، ولا سيما تلك التي غالباً ما تكون مغفّية عن الرجل، المتبادل والتعاون والمسؤولية المشتركة السلطة، كما تراه في مناطق الإدارة الذاتية الديمقراطية».

وبينت أن هذا النموذج يعكس المسؤولية والانفتاح على التنوع الثقافي والاجتماعي والثقافة المشتركة بحيث لا تتجاوز أن تكون مجرد توزيع

وبناء على ما سلف يعتمد نظام الرئاسة المشتركة على اللامركزية، التي تضمن تمثيلاً أوسع للمجتمع، بينما يقصي



يحقق رغبة كل السوريين في العيش بحرية وكرامة وأكد يجب أن يكون هناك تمثيل حقيقي وواقعي للمرأة في المؤسسات ومجالات الحياة».

منوهة إلى إن أهمية نظام الرئاسة المشتركة في سوريا عموماً تكمن في كونه يعزز الديمقراطية والمساواة، ويمنع تركّز السلطة بيد شخص واحد، ويُنظر إلى هذا النظام بوصفه طريقاً حقيقياً لإرساء الديمقراطية في سوريا ككل».

وفي الختام، أكدت الرئيسة المشتركة لإخاد بلديات إقليم شمال وشرق سوريا «ستير مراد» أن «نموذج نظام الرئاسة المشتركة في مناطق الإدارة الذاتية الديمقراطية يعد من أفضل النماذج التي تسعى إلى تحقيق الديمقراطية والمساواة، وبناء مجتمع حر وديمقراطي وبيئي، تكون فيه المرأة في موقع القيادة الفاعلة، لذلك يُعدّ هذا النموذج أفضل نموذج لسوريا ديمقراطية، وجميع حُر شريكاً أساسياً في صنع القرار.

وأحد أبرز مظاهر المركزية في الحكومة المؤقتة حصر القرار السياسي والإداري ضمن دوائر ضيقة يغلب عليها الطابع الذكوري والنخبوي، حيث تُتخذ القرارات من الأعلى إلى الأسفل دون إشراك فعلي للمجتمع أو لمؤسساته المدنية والنسوية، ويقتصر حضور المرأة في هذه الهيئات على أدوار شكلية أو استشارية، دون أن تُمنح صلاحيات حقيقية أو مواقع قيادية مؤثرة، ما يعكس غياب رؤية واضحة لتمكين المرأة سياسياً،

وكما أن الخطاب السياسي للحكومة المؤقتة رغم حديثه التكرّر عن الديمقراطية وحقوق الإنسان، لا يترجم عملياً إلى سياسات تضمن للمساواة بين الجنسين فلا توجد آليات واضحة لفرض تمثيل عادل للنساء، ولا تشريعات ملزمة تكفل مشاركتهن في المجالس التنفيذية أو مواقع صنع القرار، وهذا الإقصاء لا يعود فقط إلى عوامل سياسية، بل يرتبط أيضاً بثقافة مجتمعية تقليدية لم تعمل الحكومة على تفكيكها أو فحن نرى أن المرأة لم تعد مجرد عنصر مساند، بل شريك أساسي في القيادة واتخاذ القرار».

وبناء على ما سلف يعتمد نظام الرئاسة المشتركة على اللامركزية، التي تضمن تمثيلاً أوسع للمجتمع، بينما يقصي

مع انخفاض درجات الحرارة، يميل كثيرون إلى البحث عن وجبات دافئة تمنحهم الشعور بالراحة والطاقة، ويأتي الشوفان في مقدمة هذه الخيارات بوصفه فطوراً شهيماً ومغذياً في آن واحد، غير أن الإقبال على الشوفان لا يقتصر على مذاقه المميز أو سهولة خضيره، بل يعود أيضاً إلى قيمته الغذائية العالية؛ فهو من الحبوب الكاملة الغنية بالألياف القابلة للذوبان، التي تُسهم

في خفض مستويات الكوليسترول الضار (LDL) في الجسم، كما تساعد على تعزيز الإحساس بالشبع لفترات أطول، ومع ذلك، فإن فوائد الشوفان لا تتوقف عند هذا الحد، بل تتجاوز كونه مجرد وجبة فطور تقليدية لتشمل استخدامات وخصائص قد لا يتوقعها كثيرون، وفيما يلي أبرز الحقائق التي قد تُدهشك، وفقاً لموقع «ويب ميد»:

١- جميع أنواع الشوفان متقاربة في قيمتها الغذائية؛ يسود اعتقاد شائع بأن الشوفان سريع التحضير أقل جودة غذائية، في حين يُعدّ الشوفان المقطّع الخيار الأفضل، إلا أن الحقيقة تُخالف ذلك إلى حد كبير؛ فبعض النظر عن النوع الذي تختاره - سواء كان سريع التحضير أو تقليدياً - أو مقطعاً - فإنها جميعاً تقدّم تقريباً القيمة الغذائية نفسها، إذ تحتوي الحصة

الواحدة عادةً على نحو ٤ غرامات من الألياف، و٤ إلى ٦ غرامات من البروتين، إلى جانب كميات متقاربة من الفيتامينات والمعادن، ويعود ذلك إلى أن جميع هذه الأنواع تُصنع من حبوب الشوفان الكاملة بنسبة ١٠٠ في المائة، ويحتفظ بجميع مكوناتها، لذلك؛ يمكنك اختيار النوع الذي يناسب ذوقك واحتياجاتك دون قلق.

٢- يمكن أن يزيد من حجم اللحم المفروم؛

إذا كنت ترغب في زيادة حجم اللحم المفروم عند إعداد أطباق مثل التاكو أو صلصات المعكرونة، يمكنك الاستعانة بالشوفان خياراً عملياً ومغذياً، إذ يُمكن إضافة نصف كوب إلى كوب من الشوفان المقطّع المطبوخ إلى المفلاة أثناء خَمير اللحم؛ ما يساعد على زيادة الكمية دون التأثير سلباً على القوام أو النكهة، بل يضيف قيمة غذائية إضافية،

٣- بديل مغذي لفتات الخبز؛ يُعدّ الشوفان بديلاً صحياً لفتات الخبز في وصفات مثل كرات اللحم، فاستخدام الشوفان الكامل أو سريع التحضير يرفع من محتوى الألياف في الطبق، كما يؤدي الدور نفسه الذي تؤديه فتات الخبز من حيث ربط المكونات ومنحها قواماً طرياً ومتماسكاً.

٤- خالٍ من الغلوتين بطبيعته؛ يتميز الشوفان بكونه خالياً من الغلوتين بشكل طبيعي؛ وهو ما يجعله مناسباً لكثير من الأنظمة الغذائية، ومع ذلك، ينبغي الانتباه إلى أن بعض منتجات الشوفان قد تتعرض للتلوث المتبادل أثناء المعالجة، إذا تم تصنيعها في منشآت تتعامل أيضاً مع منتجات تحتوي على الغلوتين، لذلك؛ يُنصح لمن يعانون من مرض السيلياك أو يتحسسون من الغلوتين باختيار العبوات التي تحمل بوضوح علامة «خالٍ من الغلوتين».

٥- يمكن طحنه ليصبح دقيقاً؛ من الاستخدامات العملية للشوفان إمكانية تحويله دقيقاً

## سبع حقائق عن الشوفان قد تُفاجئك



بسهولة في المنزل، إذ يمكن استبدال دقيق الشوفان بربع كمية دقيق الكعك والخبز السريع والبسكويت، ولتحضير كوب واحد من هذا الدقيق، يكفي طحن كوب وثلث من الشوفان الكامل باستخدام محضّرة الطعام أو خلاط عالي السرعة حتى ينحول مسحوقاً ناعماً.

٦ - إضافة سهلة ومفيدة إلى العصائر؛ لمن يرغب في تعزيز القيمة الغذائية للعصائر يُمكن إضافة الشوفان بسهولة إلى المكونات، بإضافة ما يصل إلى نصف كوب من الشوفان (الكامل أو سريع التحضير) منمّح

للعصائر؛ لمن يرغب في تعزيز القيمة الغذائية للعصائر يُمكن إضافة الشوفان بسهولة إلى المكونات، بإضافة ما يصل إلى نصف كوب من الشوفان (الكامل أو سريع التحضير) منمّح

للعصائر؛ لمن يرغب في تعزيز القيمة الغذائية للعصائر يُمكن إضافة الشوفان بسهولة إلى المكونات، بإضافة ما يصل إلى نصف كوب من الشوفان (الكامل أو سريع التحضير) منمّح

للعصائر؛ لمن يرغب في تعزيز القيمة الغذائية للعصائر يُمكن إضافة الشوفان بسهولة إلى المكونات، بإضافة ما يصل إلى نصف كوب من الشوفان (الكامل أو سريع التحضير) منمّح

للعصائر؛ لمن يرغب في تعزيز القيمة الغذائية للعصائر يُمكن إضافة الشوفان بسهولة إلى المكونات، بإضافة ما يصل إلى نصف كوب من الشوفان (الكامل أو سريع التحضير) منمّح

للعصائر؛ لمن يرغب في تعزيز القيمة الغذائية للعصائر يُمكن إضافة الشوفان بسهولة إلى المكونات، بإضافة ما يصل إلى نصف كوب من الشوفان (الكامل أو سريع التحضير) منمّح

للعصائر؛ لمن يرغب في تعزيز القيمة الغذائية للعصائر يُمكن إضافة الشوفان بسهولة إلى المكونات، بإضافة ما يصل إلى نصف كوب من الشوفان (الكامل أو سريع التحضير) منمّح

للعصائر؛ لمن يرغب في تعزيز القيمة الغذائية للعصائر يُمكن إضافة الشوفان بسهولة إلى المكونات، بإضافة ما يصل إلى نصف كوب من الشوفان (الكامل أو سريع التحضير) منمّح

للعصائر؛ لمن يرغب في تعزيز القيمة الغذائية للعصائر يُمكن إضافة الشوفان بسهولة إلى المكونات، بإضافة ما يصل إلى نصف كوب من الشوفان (الكامل أو سريع التحضير) منمّح

للعصائر؛ لمن يرغب في تعزيز القيمة الغذائية للعصائر يُمكن إضافة الشوفان بسهولة إلى المكونات، بإضافة ما يصل إلى نصف كوب من الشوفان (الكامل أو سريع التحضير) منمّح

للعصائر؛ لمن يرغب في تعزيز القيمة الغذائية للعصائر يُمكن إضافة الشوفان بسهولة إلى المكونات، بإضافة ما يصل إلى نصف كوب من الشوفان (الكامل أو سريع التحضير) منمّح

للعصائر؛ لمن يرغب في تعزيز القيمة الغذائية للعصائر يُمكن إضافة الشوفان بسهولة إلى المكونات، بإضافة ما يصل إلى نصف كوب من الشوفان (الكامل أو سريع التحضير) منمّح

للعصائر؛ لمن يرغب في تعزيز القيمة الغذائية للعصائر يُمكن إضافة الشوفان بسهولة إلى المكونات، بإضافة ما يصل إلى نصف كوب من الشوفان (الكامل أو سريع التحضير) منمّح

للعصائر؛ لمن يرغب في تعزيز القيمة الغذائية للعصائر يُمكن إضافة الشوفان بسهولة إلى المكونات، بإضافة ما يصل إلى نصف كوب من الشوفان (الكامل أو سريع التحضير) منمّح

للعصائر؛ لمن يرغب في تعزيز القيمة الغذائية للعصائر يُمكن إضافة الشوفان بسهولة إلى المكونات، بإضافة ما يصل إلى نصف كوب من الشوفان (الكامل أو سريع التحضير) منمّح

للعصائر؛ لمن يرغب في تعزيز القيمة الغذائية للعصائر يُمكن إضافة الشوفان بسهولة إلى المكونات، بإضافة ما يصل إلى نصف كوب من الشوفان (الكامل أو سريع التحضير) منمّح

للعصائر؛ لمن يرغب في تعزيز القيمة الغذائية للعصائر يُمكن إضافة الشوفان بسهولة إلى المكونات، بإضافة ما يصل إلى نصف كوب من الشوفان (الكامل أو سريع التحضير) منمّح

للعصائر؛ لمن يرغب في تعزيز القيمة الغذائية للعصائر يُمكن إضافة الشوفان بسهولة إلى المكونات، بإضافة ما يصل إلى نصف كوب من الشوفان (الكامل أو سريع التحضير) منمّح

٧ - لا يحتاج دائماً إلى الطهي؛

في الأونة الأخيرة، انتشرت وصفات «الشوفان المنقوع طوال الليل» على نطاق واسع عبر وسائل التواصل الافتراضي، وهي طريقة بسيطة لا تتطلب الطهي، ويمكن خضيرها من خلال مزج كميات متساوية من الشوفان الكامل والحليب (سواء كان حليباً عادياً أو نباتياً) في وعاء، ثم إضافة الفاكهة والحلّي حسب الرغبة، بعد ذلك يُحرّك المزيج جيداً، ليكون جاهزاً للتناول صباحاً بارداً مباشرة.

٨ - إضافة سهلة ومفيدة إلى العصائر؛ لمن يرغب في تعزيز القيمة الغذائية للعصائر يُمكن إضافة الشوفان بسهولة إلى المكونات، بإضافة ما يصل إلى نصف كوب من الشوفان (الكامل أو سريع التحضير) منمّح

للعصائر؛ لمن يرغب في تعزيز القيمة الغذائية للعصائر يُمكن إضافة الشوفان بسهولة إلى المكونات، بإضافة ما يصل إلى نصف كوب من الشوفان (الكامل أو سريع التحضير) منمّح

للعصائر؛ لمن يرغب في تعزيز القيمة الغذائية للعصائر يُمكن إضافة الشوفان بسهولة إلى المكونات، بإضافة ما يصل إلى نصف كوب من الشوفان (الكامل أو سريع التحضير) منمّح

للعصائر؛ لمن يرغب في تعزيز القيمة الغذائية للعصائر يُمكن إضافة الشوفان بسهولة إلى المكونات، بإضافة ما يصل إلى نصف كوب من الشوفان (الكامل أو سريع التحضير) منمّح

للعصائر؛ لمن يرغب في تعزيز القيمة الغذائية للعصائر يُمكن إضافة الشوفان بسهولة إلى المكونات، بإضافة ما يصل إلى نصف كوب من الشوفان (الكامل أو سريع التحضير) منمّح

للعصائر؛ لمن يرغب في تعزيز القيمة الغذائية للعصائر يُمكن إضافة الشوفان بسهولة إلى المكونات، بإضافة ما يصل إلى نصف كوب من الشوفان (الكامل أو سريع التحضير) منمّح

للعصائر؛ لمن يرغب في تعزيز القيمة الغذائية للعصائر يُمكن إضافة الشوفان بسهولة إلى المكونات، بإضافة ما يصل إلى نصف كوب من الشوفان (الكامل أو سريع التحضير) منمّح

للعصائر؛ لمن يرغب في تعزيز القيمة الغذائية للعصائر يُمكن إضافة الشوفان بسهولة إلى المكونات، بإضافة ما يصل إلى نصف كوب من الشوفان (الكامل أو سريع التحضير) منمّح

للعصائر؛ لمن يرغب في تعزيز القيمة الغذائية للعصائر يُمكن إضافة الشوفان بسهولة إلى المكونات، بإضافة ما يصل إلى نصف كوب من الشوفان (الكامل أو سريع التحضير) منمّح

للعصائر؛ لمن يرغب في تعزيز القيمة الغذائية للعصائر يُمكن إضافة الشوفان بسهولة إلى المكونات، بإضافة ما يصل إلى نصف كوب من الشوفان (الكامل أو سريع التحضير) منمّح

للعصائر؛ لمن يرغب في تعزيز القيمة الغذائية للعصائر يُمكن إضافة الشوفان بسهولة إلى المكونات، بإضافة ما يصل إلى نصف كوب من الشوفان (الكامل أو سريع التحضير) منمّح

للعصائر؛ لمن يرغب في تعزيز القيمة الغذائية للعصائر يُمكن إضافة الشوفان بسهولة إلى المكونات، بإضافة ما يصل إلى نصف كوب من الشوفان (الكامل أو سريع التحضير) منمّح

للعصائر؛ لمن يرغب في تعزيز القيمة الغذائية للعصائر يُمكن إضافة الشوفان بسهولة إلى المكونات، بإضافة ما يصل إلى نصف كوب من الشوفان (الكامل أو سريع التحضير) منمّح

للعصائر؛ لمن يرغب في تعزيز القيمة الغذائية للعصائر يُمكن إضافة الشوفان بسهولة إلى المكونات، بإضافة ما يصل إلى نصف كوب من الشوفان (الكامل أو سريع التحضير) منمّح

للعصائر؛ لمن يرغب في تعزيز القيمة الغذائية للعصائر يُمكن إضافة الشوفان بسهولة إلى المكونات، بإضافة ما يصل إلى نصف كوب من الشوفان (الكامل أو سريع التحضير) منمّح

للعصائر؛ لمن يرغب في تعزيز القيمة الغذائية للعصائر يُمكن إضافة الشوفان بسهولة إلى المكونات، بإضافة ما يصل إلى نصف كوب من الشوفان (الكامل أو سريع التحضير) منمّح

للعصائر؛ لمن يرغب في تعزيز القيمة الغذائية للعصائر يُمكن إضافة الشوفان بسهولة إلى المكونات، بإضافة ما يصل إلى نصف كوب من الشوفان (الكامل أو سريع التحضير) منمّح

للعصائر؛ لمن يرغب في تعزيز القيمة الغذائية للعصائر يُمكن إضافة الشوفان بسهولة إلى المكونات، بإضافة ما يصل إلى نصف كوب من الشوفان (الكامل أو سريع التحضير) منمّح

للعصائر؛ لمن يرغب في تعزيز القيمة الغذائية للعصائر يُمكن إضافة الشوفان بسهولة إلى المكونات، بإضافة ما يصل إلى نصف كوب من الشوفان (الكامل أو سريع التحضير) منمّح





# سوريا نحو التشدد.. بيئة خصبة لعودة داعش

دمشق عاصمة سوريا وهي مدينة تنتسج لكل الألوان. وجدت نفسها في فجأة أمام صياغة الحياة العامة وفق معايير أكثر تشدداً فالفنادق الكبرى مثل الفورسيزنز والشيراتون والداما روز لم يشملها القرار بعد. لكنها تقف اليوم تحت المجرر لأنها فنادق أصلاً تعتمد على السياحة الدولية وتقديم الكحول جزءاً من خدماتها الأساسية، وهي تدرّك أن أي منع كامل سيعني خسارة فادحة في جانبية العاصمة للسائح الأجانب. وضربة مباشرة لقطاع اقتصادي يحتاجه البلد بشدة

وأنه تزامن مع انتشار واسع لما سمي بدعوات «الاحتشام» بحق النساء وتقييد حرياتهن الفردية في الجامعات والأماكن العامة علاوة على توزيع واسع لكتب سلفية متشددة. ما يعزز المخاوف من تقييد الحريات الفردية وتغيير النسيج الاجتماعي بعد سنوات الحرب خصوصاً مع تنامي المخاطر والتحديات من عودة داعش ليمسك بصفته هيمنته وسلطوته وترتيب صفوفه مجدداً. فسبع إعلان قوات سوريا الديمقراطية والولايات المتحدة الأمريكية الانضمام على مرتزقة داعش إثر السيطرة على آخر معاقل المرتزقة في بلدة البايوز شرقي بريف دير الزور في آذار ٢٠١٩. ثم تَمَكَّن الولايات المتحدة قتل مترجمهم أوبوكر البغدادى في نهاية تشرين الأول ٢٠١٩ في ريف ادلب. تتجدد التحذيرات من مخاطر عودة داعش في سوريا في ظل حالة الفوضى والتصارع على الأرض السورية بين قوى عدة، سورية وإقليمية ودولية وانتشار واسع لأصوات التشدد داخل الحكومة وخارجها ما يسلب المجتمع السوري حرياته ويضعه عرضة مباشرة أمام شبح عودة داعش مجدداً.

فهل هذه القرارات هي ما يحتاجها السوريون اليوم بعد أكثر من ١٥ عاماً من الأزمة التي دمرت كل شيء، وهل هذا ما بحثوا عنه عندما خرجوا من مخاطر عودة داعش في دمشق فبالنوازي مع هذا القرار نتابع قرارات أخرى على غرار منع الاختلاط في الجامعات والأماكن العامة. وفرض الحجاب على النساء، وتقييد الحريات الفردية تحت شعار «حمية الآداب العلمية»

ومؤخراً بدأت خذيرات غربية تنتمى من احتمال عودة نشاط داعش الإرهابي إذا لم تتخذ القوات الحكومية في دمشق وهل هذا ما بحثوا عنه عندما خرجوا



قوات داعش في دير الزور

جميع الإجراءات الأمنية الضرورية فمن الممكن أن يعاد إحياء داعش مجدداً. سيما وإن داعش اليوم لا يوجد قيود على حركته وتحركه وبات قادراً على إعادة إنعاش نفسه مجدداً وبسط بيئة يراها خصبة ووطية لانتشاره. مديرية الاستخبارات الوطنية الأمريكية تولسي غابار بدورها كانت قد أشارت لهذا الملف المعقد: «من المرجح أن داعش في سوريا يسعى إلى إعادة صفوفه من خلال جذب مئات من معتقلي داعش وآلاف النساء والأطفال المرتبطين به، والذي أطلق سراحهم أو فروا من السجون والخييمات، التي كانت تحبرها قوات سوريا الديمقراطية سابقاً وأصبحت تحت سيطرة الحكومة المؤقتة في شمال شرق سوريا». الدول الغربية كفرنسا وبريطانيا وألمانيا خصوصاً بعد أن تخاذل المجتمع الدولي في إنهاء هذا الملف بشكل كامل. وسلم ملف داعش للحكومة التي

#### بيئة رطية لداعش

القرار الذي صدر عن محافظة دمشق والقاضي بمنع تقديم المشروبات الروحية وإعلان صريح بأن سوريا تدخل مرحلة جديدة، حيث يُختبر المجتمع بين هويته المحافظة وصوراته الاقتصادية. القرار بدا وكأنه حجر صغير ألقى في ماء راكد. لكنه سرعان ما اكتشف عن دوائر أوسع من الجدل والخوف مفتوحا على كل الاحتمالات.



داعش وذلك على خلفية توتر الوضع في بلدة الشدادي. بينما أعلنت وزارة الداخلية السورية، أن نحو ١٢٠ معتقلاً فروا من سجن كان خاضعاً لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية وتم القبض على ٨١ منهم، فالحكومة تعتمد في موافقها الرسمية تخفيف الأرقام وتخفيف حدة التحذيرات من خطر داعش، وهو ما يتوجس منه الغرب خيفة أن يكون نابعاً من تعاطف أيديولوجي.

وهو خير في شؤون سوريا للمعهد الأتلائي للدراسات العالمية والإقليمية (GIGA) في هامبورغ. فواشنطن ربما لا تتنكح فقط في قدرات الحكومة اللوجستية، بل توجد مخاوف أيضاً من وجود تعاطف مع مرتزقة داعش في صفوف قوات الأمن السورية، وهو ما يفتح الباب أمام تشكل بيئة مناسبة لعودة التنظيم الإرهابي.

ناهيك عن التقارير التي تتحدث عن وجود عناصر متمنمين لداعش أو مؤيدين له ربما ما يزالون في القوات الحكومية ولا تستبعد هذه التقارير احتمال حدوث نوع من الارتباط الأيديولوجي. أفراد القوات الحكومية بالمقارنة مع قوات سوريا الديمقراطية في مواجهة خطر مرتزقة داعش.

فهروب مرتزقة داعش من بعض السجون في شمال شرق سوريا يشير حتماً إلى هشاشة الوضع الأمني. كما يكشف عن ثغرات كبيرة في آليات الاحتجاز وإدارة مراكز الاحتجاز. خاصة في ظل تراجع دعم واشنطن المباشر لقدس والاعتماد على الحكومة المؤقتة التي تتراخى في هذا الملف.

#### سوريا الجديدة.. مخاطر وتحديات

فلا يمكن لعاقل أن يتناسى أن سوريا باتت اليوم مساحة معقدة تتقاطع فيها مصالح قوى محلية ودولية ناهيك، وأن هذا خلق بيئة ملائمة لمرتزقة داعش المستغلها داعش، وتتغلغل من خلالها ليشكل نواة الخطر القادم على المنطقة.

# سوزان أكيبا: تنصل تركيا من تطبيق حق الأمل خرق القوانين الدولية

الدراسية، نيرودا كرد ـ أشارت المحامية في مكتب العصر الحقوقي، سوزان أكيبا، إلى أن تركيا حتى الآن لم تطبق حق الأمل، وهو حق مشروع يجب أن يستفيد منه القائد عبد الله أوجلان، وهي بذلك تنتهك القوانين الدولية، ولفتت، إلى أن لكل سجين محكوم بالمؤبد الحق بالاستفادة من تطبيق قانون الحق في الأمل.

في ظلّ تصاعد الجدل حول أوضاع السجون، وحقوق المعتقلين في تركيا، يبرز مفهوم حق الأمل، أحد أكثر القضايا إلحاحاً في النقاشات الحقوقية، والقانونية، على السويين المحلي والدولي، فهذا الحق يضمن للسجين، ولا سيما المحكومون بالسجن المؤبد، إمكانية استعادة حريته يوماً ما، لم يعد مجرد مطلب إنساني، بل أصبح معياراً لمدى التزام الدول بالمواثيق الدولية لحقوق الإنسان.

ورغم إقرار هذا المبدأ في العديد من الاتفاقيات الدولية، وقرارات الهيئات الحقوقية، إلا أن تطبيقه على أرض الواقع لا يزال محل خلاف. خاصة في تركيا، التي وقعت على قانون حق الأمل حيث تتزايد الانتقادات بشأن استمرار انتهاكها هذا الحق، وخاصة حيال قضية القائد عبد الله أوجلان.

وتنجد الأبخاز إلى قضية القائد عبد الله أوجلان، الذي أمضى أكثر من سبعة وعشرين عاماً في السجن، في ظلّ ظروف تصفها جهات حقوقية، بأنها تتعارض مع معايير العدالة الدولية، وتؤكد تقارير صادرة عن المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، لجنة وزراء مجلس أوروبا، ضرورة مراعاة هذا الملف، ومواعاة القوانين التركية مع التزاماتها الدولية، إلا إن هذه الدعوات لم تلق حتى الآن استجابة ملموسة.

ولا تقتصر هذه الإشكالية على حالة فردية، بل تمتد لتشمل آلاف السجناء الذين يواجهون المصير ذاته، ما يطرح تساؤلات جديّة حول بنية النظام القانوني وأفاق الإصلاح، وبين متطلبات العدالة، والضغط السياسي، وخطاب السلام، يبقى حق الأمل محوراً أساسياً في أي مسار يسعى إلى إنهاء الانتهاكات، وفتح الباب أمام مرحلة جديدة تقوم على الحقوق والحريات.

هذا التشدد أعاد الى الأذهان مخاطر فدعت السوريين إلى حافة الهاوية في سنوات ماضية واليوم ورغم مرور سنوات على سقوط داعش لكن خطره لا يزال قائماً. وإن كان بشكل مختلف فالاعتقالات والخيمايت لم تكن مجرد بقايا من الماضي، بل كانت بذور لمستقبل خطير إذا لم يتم التعامل معها بحكمة وذلك من خلال تفعيل منابعه المتشددة التي تبدأ بالسلوك الحكومي وصولاً الى الفرد في هذا المجتمع.

ناهيك عن استمرار السياسة التي تنتهجها الحكومة ورغبتها في إعادة دمج عناصر داعش في المجتمع ل فك ارتباطهم عن المرتزقة والتخلص من الأفكار المتطرفة وسحب البساط من القابل من تحت أقدام داعش، التحكم بهم، بما يسهم في إضعافه، لكن هذا الاعتقاد ما هو إلا ذر الرماد في العيون فالارتباط الأيديولوجي أكبر من ما فاقم المخاوف الداخلية والخارجية من إمكانية عودة داعش.

فلا يمكن لعاقل أن يتناسى أن سوريا باتت اليوم مساحة معقدة تتقاطع فيها مصالح قوى محلية ودولية ناهيك، وأن هذا خلق بيئة ملائمة لمرتزقة داعش المستغلها داعش، وتتغلغل من خلالها ليشكل نواة الخطر القادم على المنطقة.

تعرضت عوائل كردية للاعتداء علىهم بمجموعات من الأشخاص في عفرين وحلب أثناء احتفالها بعيد النوروز، ووجهت إهانات للرموز الكردية، وإثارة العنرات ما ترك ردة فعل غاضبة بين صفوف عموم الكرد، الذين دعوا بحاسمة من قام بهذه الأفعال، التي تهدد الأمن والاستقرار في المنطقة وسوريا عامة.

تتحقيق العدالة أولوية قصوى

### عين الحدث

لتجعل نوروز ٢٠٢٦ عيداً للتفاهم

والحوّل المستدامة



رفيق إبراهيم

#### في هذه الأيام يحتفل الشعب الكردي في أجزاء كردستان، وجميع بقاع الأرض، بنوروز العيد الوطني، وبداية السنة الكردية، الذي يعني التجدد والحريّة والوقوف ضد الظلم والعبودية، هذا اليوم الذي يعدّه الكرد يوم الخلاص، يوم بزوغ فجر الحريّة، يوم العطاء، يوم هزيمة الطغيان.

#### نوروز هذا العام، في روح آقا وسوريا، يحمل أفاقاً جديدة، لأنه وللمرة الأولى يتم الاعتراف بعيد نوروز، عيداً وطنياً لكل السوريين، وتم الاحتفال به في العديد من المناطق السورية، وفي مقدمتها العاصمة دمشق، وشارك فيه وفد رسمي من روح آقا، وأراد البعض تعكير صفو أجواء هذه العيد الوطني، بخلق اللبيلة والفتنة، فشهدت مدينة عفرين وحلب أحداثاً مؤسفة، لا تعكس أسس العيش المشترك، والمصير الواحد للسوريين.

#### فمن قام بالاعتداء على الكرد، أراد تعكير الأجواء الفصحة والسلام والحيّة، وتحويلها

أجواء مشحونة، لضرب الاستقرار والأمن في المنطقة، وتحويل أجواء العيد الاحتفالية، إلى أجواء عدائية لا تخدم أحداً، فالاعتداء على الكرد غير مقبول مهما كانت الأسباب، خاصة أن الشعب الكردي عانى الظلم والظلمات على أيدي الحكام سوريا والدول المحتلة لكردستان.

رود الأفعال على ما حدث من ضرب المدنيين الكرد وإعطاب متلكاتهم، كان من نتائجها إنزال العلم السوري، في كوباني، وهذا العمل غير مسؤول وغير مقبول، والكرد أول من أدانوا هذا العمل، على الرغم من إنه تصرف فردي، فتم القبض على الفاعل لنبال جزاءء، وهذا إن دل إلا يدل على أن الكرد لا يقبلون تحويل نوروز عيد السلام والحيّة، عيداً بحاول البعض استغلاله لتحقيق غايات شخصية، أو قد تنفد دول خلف تلك الغايات لتحقيق مصالحها.

الشعب الكردي يرفض الاعتداءات التي استهدفت الكرد، في حلب وعفرين، وفي أي مكان آخر، ورود الفعل التي اتبعتها مرفوضة وصادئة، ولا تتعرّ عن إرادة الكرد، وعن مشروعهم الديمقراطي في المنطقة، والأحداث التي جرت، ما هي إلا محاولة لبث الفتنه وخلق صراع بين الكرد، والشعب والمكونات السورية الأخرى، والتي تشكل خطراً على السلم الأهلي، وتهدد النسيج الاجتماعي السوري، ونحن بأمس الحاجة إلى تغليب لغة التهذئة والحوار، وتعزيز الوحدة الوطنية، للرد على كل المحاولات التي تستهدف شعوب المنطقة.

من واجب الجميع، جعل نوروز والأعياد الوطنية، أساساً للرد على خطاب الكراهية والتحرير المنهج، التي يحاولون بثها بين السوريين لتحقيق مصالحهم ومآربهم، ومن هنا نعوّل على وعي الشعب السوري، وتخليه بأعلى درجات المسؤولية الوطنية، في الوقوف أمام من يحاول زرع الشقاق والكراهية، بين السوريين.

اليوم المطلوب منا جميعاً، وخاصة ونحن نحتفل بنوروز والعديد من الأعياد، أن نتبع عن ردود الأفعال السلبية، وأن نحلّى بأعلى درجات ضبط النفس، وأن نتخذ المصلحة الوطنية لسوريين فوق كل الاعتبارات، كما أن من واجبننا جميعاً، المساهمة في درء الفتنه والحفاظ على الأمن والاستقرار، وعدم الجأر خلف مخططات الأعداء، لذا؛ علينا جعل نوروز ٢٠٢٦ بداية للتجدد والتفاهم والتوصل للحلول المستدامة.

## ما المطلوب من تركيا.. ؟!

وبيننا: يُعدّ القائد عبد الله أوجلان، فعلاً رئيسياً في الجانب الكردي، ويجري حالياً حوارات مع الدولة، ويتطلب أن تجلس الأطراف على طاولة أوروبا، فإن تركيا لا تفي بالتزاماتها، وبذلك، فإنها

# محمد خليل: الانتهاكات بحق الكرد تقوّض الاستقرار في المنطقة

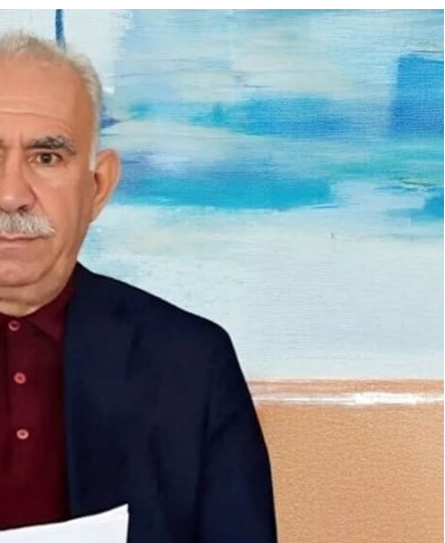
خلال تنظيم عمل مجموعاتها المسلحة، ضمن أطر قانونية ومؤسّساتية واضحة، وتعزيز سيادة القانون، وتفعيل أجهزة الرقابة والمساءلة، ومن هنا نشدد على أهمية التعاون مع المنظمات الحقوقية والإنسانية، لما لها من دور في ضمان الشفافية، وتوثيق الانتهاكات بشكل مهني، والمساهمة في بناء جسور الثقة مع الأهالي». وتطرق إلى ملف عودة المهجّرين: «مُحارب بعض العائدين خلال الفترات الماضية أظهرت بوضوح الحاجة إلى ضمانات حقيقية على الأرض، تشمل الحماية الأمنية والقانونية، إضافة إلى تأمين سبل العيش الأساسية».

وأوضح: «حسين واقع العائدين، يتطلب تعزيز الحماية القانونية، والاجتماعية واضحة، بما يضمن عدم تعرضهم لأي انتهاكات جديدة، فضلاً عن العمل على إعادة تأهيل البنية التحتية، والخدمات، بما يتيح لهم العودة إلى حياة طبيعية وكريمة، كما يجب تهيئة الظروف المناسبة لعودة طوعية وأمنة، تمثل خطوة أساسية نحو تحقيق الاستقرار والاستدام في المنطقة».

واختتم، عضو مجلس عفرين في مقاطعتة الجزيرة «محمد خليل» «هناك ضرورة باتخاذ إجراءات عملية ولمؤسّسة، تضمن حماية المدنيين، ومحاسبة المتعدين عبر آليات قانونية عادلة وشفافة، هذه الخطوات تشكل حجر الأساس لبناء بيئة آمنة ومستقرة، أنّ تحقيق العدالة، وتعزيز سيادة القانون، سيسهمان في إعادة الثقة، وفتحان الباب أمام عودة كريمة، وطوعية للمهجّرين، مع ضمان حقوق الجميع، دون استثناء، بما يعزّز السلم الأهلي، ويضع أساساً لمستقبل أكثر استقراراً للمنطقة».

## تفعيل أجهزة الرقابة والمساءلة

وفيما يتعلق بدور الحكومة السورية المؤقتة، حدّث بقوله: «الحكومة قادرة على لعب دور محوري وأساسي في معالجة هذا الملف، من



المفاوضات بشروط متساوية، ومن هنا، فإن اعتماد سياسة دولة جادة ومستدامة يستلزم الاعتراف بهذا الحق».

واستعملت:توجدفي تركياقوانينتعمّق تطبيق حق الأمل، مثل قانون تنفيذ العقوبات وقانون العقوبات، ووفقاً للقانون الدولي لا يجوز بقاء المعتقلين، إلى أجل عدائية لا تخدم أحداً، فالاعتداء على الكرد غير مقبول مهما كانت الأسباب، خاصة أن الشعب الكردي عانى الظلم والظلمات على أيدي الحكام سوريا والدول المحتلة لكردستان.

وأشارت: «سياسات الدولة التركية المتبعة، تُعدّ تعديباً قائما بموجب القوانين التركية، في ظل غياب إرادة سياسية جديّة للتغيير، والمطلوب من تركيا إلغاء القوانين التي تُكرّس عقوبة السجن المؤبد حتى الموت، بما يتيح للعائد عبد الله أوجلان وآلاف السجناء الآخرين فرصة استعادة حريتهم».

والمتضمنة، الهامية في مكتب الحقوقوقي سوزان أكيبا: «مُحّاح المفاوضات تعطلّب خلق ظروف حرة ومتساوية، بما يُهدّد تحقيق السلام، وبناء مجتمع ديمقراطي».



### الأمل حق لكل معتقل

حول الموضوع، التقت صحيفتنا الهامية في مكتب العصر الحقوقي، سوزان أكيبا، معبد حق الأمل حقاً لكل سجين ولا سيما أولئك المحكومون بالسجن المؤبد المشدّد، ويعني هذا الحق أن يكون للسجين أملٌ في استعادة حريته في المستقبل، ووفقاً للقانون الدولي، الذي وقعت عليه تركيا أيضاً، فإن السجن المؤبد المشدّد يُعدّ شكلاً من أشكال التعذيب.

وأضافت: «يجب وجود آلية قانونية، تُقيّم الحالة، وتصدر قرارها بناءً على معايير موضوعية، كما يعني حق الأمل أيضاً عدم بقاء السجنين في الحبس الانفرادي المطلق، إذ يُعدّ العزل جرحاً وفق بنوية في النظام القانوني التركي، إذ لم تُصدّر تركيا التشريعات اللازمة لتنظيم هذا الحق سواء في قضية القائد أوجلان أو غيره من السجناء».

وتابعته: «لم تُطبّق تركيا حتى الآن حق الأمل، وهناك العديد من القرارات التي تشير إلى انتهاك هذا الحق، وإبرها قضية القائد عبد الله أوجلان، وعلى الرغم من قرارات وتوصيات المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، ولجنة وزراء مجلس أوروبا، فإن تركيا لا تفي بالتزاماتها، وبذلك، فإنها

في السياق أوضح عضو مجلس عفرين في مقاطعة الجزيرة، محمد خليل أن الانتهاكات التي تعرّضت لها عوائل كردية في عفرين أثناء احتفالها بعيد النوروز، تروحي، لافتاً إلى أنّ استمرار هذه الانتهاكات يروحي بمؤشرات خطيرة تهدّد السلم الأهلي، وأشار إلى أنّه لا يمكن تحقيق عودة آمنة، دون توفير بيئة مستقرة.



فماضلو/ملاك علي، أكد عضو مجلس عفرين، في مقاطعة الجزيرة، محمد خليل، لصحيفتنا: «ما يجري في عفرين يُعد من القضايا الإنسانية شديدة الحساسية، نظراً لما خلفه هذا السلوك من آثار عميقة على النسيج الاجتماعي، والنساء كنّ من أكثر الفئات ضرراً، سواء من حيث الانتهاكات المباشرة، أو من حيث التداعيات النفسية والاجتماعية، التي انعكست على حياتهنّ، وحياة أسرهنّ، هذه الممارسات رغم خطورتها، لا تعكس بالضرورة التوجهات الرسمية للعنة، بل ترتبط في كثير من الأحيان، بضعف الانضباط لدى بعض الجهات المسلحة، وغياب الرقابة الفعّالة».

وأكد: «مُحقّق العدالة، يتطلب إرادة حقيقية، وخطوات عملية وجديّة، تبدأ بتفعيل دور المؤسسات القضائية، وتعزيز استقلاليتها، بما يتيح لها إجراء تحقيقات شافئة ومهنية، في

## تأملات في رسالة القائد عبد الله أوجلان في عيد نوروز



د. علي أبو الخير

عيد نوروز وأهنتُ شعبينا مجدداً بعيد نوروز وعيد الفطر، فلم ينسَ القائد إسلامه ولا إسلام الشعب الكردي فهناً الكرد بعيدي الفطر ونوروز بعد أن التقى العيدان معاً.

### محاولات سرقة الأصل التاريخي لنوروز

حاولت شعوب مختلفة سرقة النسب التاريخي للنوروز لنفسها وفشلت؛ رغم إن الأصل للنوروز يعود للكرد؛ حيث يحمل النوروز عند الكرد بعداً سياسياً وقومياً عميقاً. إذ يرتبط البطل «كاوا» الخداه» المنتصر على الظلم، ويجسد للشعب الكردي مهناً إياهم بعيد النوروز؛ وبالتالي في رسالته سنجد هذه الصفات الثلاث فيها.

قال في بداية رسالته: «إن نوروز ٢٠٢٦ - ينبعث من جديد من جذوره، بروح الاندماج الديمقراطي والسلام والوحدة مشدداً على ضرورة ترك أمراض القومية والطائفية وتعزيز ثقافة التضامن التاريخية».

ومن رؤيته للسلام والإسلام ما قاله: «أحيي شعبينا لاحتضانه بحمايين كبير دعوة السلام والمجتمع الديمقراطي في

الخداه) فهو رمز المقاومة ضدَّ الظلم». وهو هنا يتميز بروح المؤرخ؛ خاصةً إن معظم الكنب التاريخية تنسب إلى الشعب الكردي؛ مثل ما قاله المؤرخ الكردي محمد أمين زكي (١٨٨٠-١٩٤٨) في كتابه (خلاصة تاريخ الكرد وكردستان). و(كاوا) كما يرى دكتور زكي هو رجل كردي بسيط فقد أنبأه على يد الملك الأشوري الظالم؛ فحمل فأسه وتوجه إلى القصر ليقتل الطاغية الذي استفحل ظلمه.

بينما ورد أهم توثيق تاريخي كردي في كتاب «شرفنامه» (١٥٩٧م للامير شرف خان البديليسي). وذكر فيه احتفال الكرد بنوروز كعيد قومي عظيم. قبل أن توجد الدول الحديثة الكرد والمستشرقين والعرب عن الأصل التاريخي لنوروز.

قال المؤرخ والمفكر عبد الله أوجلان: «إن ملحمة نوروز يُحتفل بها منذ آلاف السنين من قبل شعوب الشَّرق الأوسط كعيدٍ للانبعاث والمقاومة والربيع... لقد أحيانا نوروز روح المقاومة والانبعاث لدى شعوبنا». إن رموز وشخصيات نوروز تعبّر عن روح هذه المنطقة. فالضخّاك يمثل نظام الحضارة الدولتية، والثعابين على كتفيه التي تاكل يومياً أنمعة (شائين). تمثّل وحشيّة الدولة الأشورية، أما (كاوا

### رؤية القائد عبد الله أوجلان لنوروز

إن يعرفوا أصله؛ والثابت والمعلوم أن الكرد أول شعب احتفل به وجعلوه عيداً قومياً لهم.

كما يربط القائد عبد الله أوجلان بين نوروز والحرية الكردية. الحرية لكل الشعوب. معتبراً إياه شعلة الحياة الحرة؛ ضد سياسات الإنكار وعدم الشعور بالسلام العام؛ كما يربط فكره بين نوروز وتاريخ المقاومة الكردية. الذي يربط بين النوروز والمرأة لأن المرأة عمّل الربيع في أهدى صورته. فربيع المرأة هو الذي يزدهر في مواجهة شتاء الحضارة المظلمة والهيمنة والتبعية.

كل عام والمفكر عبد الله أوجلان بخير وحر.

كل عيد نوروز والعالم بخير.

## نوروز.. الوعي الجمعيّ وامتحانُ الأخوة في مواجهةِ التشتّت



بصبر وإرادة وإيمان بالوحدة.

وأن كان لنا أن نخاطب شعبينا في هذه المناسبة فما لنا إلا أن نقول:

يا أبناء كردستان؛ لا تبتدوا وحدتكم. فهي آخر ما تبقى حين تضيق الأرض وتتسع الجراح. نشئتوا بأوتكم الكردية، فالانقسام لا يضعف الجسد فحسب. بل يُربك الروح ويُفقد القضية بوصلتها. التزموا ببعضكم.

فليس للكرد في النهاية سوى أخيه الكردي. ورايته التي تختصر تاريخه. ونوروزه الذي يُعيد إليه معنى النهوض كل عام، من حفظ هذه الثلاثة. حفظ ذاته وقضيته؛ ومن تهاون ضاع العنق الذي من أجله وُجدت كل البدايات.

نوروز؛ أيقونة النهوض والاتحاد الكردي. نوروزُ يشقُّ على أرض صابرة فتعودُ الروحُ فينا مستنيرةً

مع قدوم موسم الأمطار يجد بعض الأهالي فرصة لتحسين زرفهم والاستفادة من الخير الذي حمّله الأمطار. بينما يعيش آخرون معاناة حقيقية. إذ تتسرب المياه إلى منازلهم بسبب ضعف شبكات الصرف الصحي والبنية التحتية، ما يهدد حياتهم وممتلكاتهم ويؤذي من قلفهم

### انعدام حلول تصريف المياه

«سالم أحمد» أحد سكان حي جمعاية، بروي معاناة مستمرة تتكرر مع كل موسم مطر. حيث تتحول الأمطار من نعمة ينتظرها الأهالي إلى مصدر قلق وخطر يهدد حياتهم اليومية واستقرارهم. وبهذا الصدد يقول أحمد لصحيفتنا: «عندما يأتي المطر لا نفكر بالخير الذي يحمله، بل نفكر كيف سنحمي أنفسنا وأطفالنا من المياه التي تغرق بيوتنا». هذه الكلمات تختصر حجم الألم الذي يعيشه هو وعائلته المكونة من تسعة أفراد.

يعمل أحمد في خان. ويعيش مع عائلته في بيت بسيط داخل حوش الخان. حيث تختلط ظروف المعيشة مع وجود الحيوانات، ما يزيد من صعوبة الوضع. ومع أول موجة مطر. تغمر المياه المكان بالكامل. وتدخل إلى المنزل دون استئذان. لتجرف معها الأثاث والأغراض الأساسية وأوضح: «في تلك الليلة، شاهدنا كل شيء يطفو أمام أعيننا. لم نستطيع إنقاذ شيء». هكذا يصف اللحظة التي فقد فيها الكثير من ممتلكاته.

ويضيف أحمد: «لم نجد مكاناً نام فيه، كل الأرض مبتلة ومليئة بالمياه. أو النزاعات الحائرة. رايتنا ونوروزنا. ذرأنا. حتى إننا اضطررنا لوضع ما تبقى من أغراضنا في أماكن مرتفعة». المشكلة لا تتوقف عند مياه الأمطار فقط.



بل تتفاقم بسبب انسداد شبكة الصرف الصحي. ما يؤدي إلى رجوع مياه مجرور الصرف الصحي إلى داخل المنزل. وهو ما يشكل خطراً صحياً كبيراً على العائلة، خاصة الأطفال. ورغم قسوة الظروف. لم يكن هناك حضور يُذكر للبلدية لمعالجة المشكلة، يقول أحمد: «في هذه الأيام الصعبة، لم نر أي جهة مسؤولة تأتي لتنفيذ الوضع أو تحاول إيجاد حل». ونوه إلى أن هذه المعاناة لا تخصه وحده. بل يعاني منها العديد من سكان المنطقة. وأصحاب الخانات المجاورة.



سالم أحمد

وفي ختام حديثه يؤكد «سالم أحمد»: «نحن لا نطلب المستحيل. فقط نريد حلًا لمشكلة الصرف الصحي وتصريف مياه الأمطار. نريد أن نعيش بكرامة وأمان». إن معاناة سالم وعائلته تمثّل صوت مئات المواطنين الذين يطالبون مع وجود الحيوانات، ما يزيد من صعوبة الوضع. ومع أول موجة مطر. تغمر المياه المكان بالكامل. وتدخل إلى المنزل دون استئذان. لتجرف معها الأثاث والأغراض الأساسية وأوضح: «في تلك الليلة، شاهدنا كل شيء يطفو أمام أعيننا. لم نستطيع إنقاذ شيء». هكذا يصف اللحظة التي فقد فيها الكثير من ممتلكاته.

### معاناة متكررة مع الأمطار

ومن جهته بروي المواطن «محمد جمعة». من منطقة أم الفرسان جانب السجن. معاناة مختلفة لكنها لا تقل قسوة عن غيرها. حيث حوّلت طبيعة المنطقة والبنية التحتية إلى سبب مباشر في تكرار الأضرار مع

كل موسم أمطار. ويقول: «مشكلتي ليست فقط في المطر. بل في الطريقة التي تُخنجر بها المياه أمام منزلي دون أي منفذ للتصريف». ويوضح جمعة أن وجود سائر ترابي أمام منزله. وُضع لأسباب تتعلق بحيط السجن. أصبح عائقاً كبيراً أمام تصريف مياه الأمطار. إذ يمنع خروجها من الشارع. ما يؤدي إلى اندفاعها مباشرةً نحو منزله؛ «عندما تهطل الأمطار أشعر وكأنّ الماء محاصر لا يجد طريقاً إلا إلى داخل بيتي. وكأننا نعيش داخل حوض مغلق».

بل تتفاقم بسبب انسداد شبكة الصرف الصحي منذ أكثر من سنتين. دون أي حل جذري من الجهات المعنية. ويقول جمعة: «مطرنا كل الأبواب. ذهبنا إلى دائرة المياه والبلدية. وقدما طلبات كثيرة. لكن لا حياة لمن تنادي. ورغم أن البلدية حضرت في إحدى المرات، إلا أنها لم تعالج المشكلة بحجة عدم وجود طريق. رغم أن الشارع مرقت بالفعل. وهو ما زاد من استغرابه واستيائه».

ويضطر جمعة وعائلته في كل مرة إلى اتخاذ حلول مؤقتة وبجهود شخصية



محمد جمعة

لتفادي الكارثة. وأردف قائلاً: «اضطررنا إلى كسر جزء من حائط الحوش حتى نصنع مراً لتصريف المياه. حتى لا تدخل إلى الغرف، كما قمنا بفتح فتحتين في السائر الترابي بأنفسنا لننقذ ما يمكن إنقاذه». هذه الإجراءات. رغم بساطتها. كانت بالنسبة له طوق نجاة في ظل غياب الحلول الرسمية.

ولا تتوقف المعاناة عند حدود المنزل فقط. بل تمتد لتشمل مصدر رزقه أيضاً. حيث يعمل محمد جمعة في تربية الحيوانات، ويقول بأسف: «بعد كل فيضان. يصبح خان الحيوانات مغموراً بالمياه. فلا أجد خياراً سوى نقلها إلى بيت أخي. وهذا يسبب لي خسائر وتعباً إضافياً».

اختتم المواطن «محمد جمعة» حديثه بأن هذه المعاناة تتكرر مع كل موسم مطر. دون أي تغيير يُذكر «نحن لا نطلب

المستحيل. فقط نريد فتح مجاري الصرف وإيجاد حل لهذا السائر الترابي الذي خنقنا».

### انسداد مجرور الصرف الصحي الرئيسي

كما بدوره. يوضح المواطن «أحمد شياط» من منطقة أم الفرسان جانباً آخرًا من معاناة الأهالي مع موسم الأمطار. حيث تتحول الشوارع والأحياء السكنية إلى مساحات مغمورة بالمياه بسبب مشكلات بنوية لم تتم معالجتها منذ سنوات. ويصف شياط الوضع: «مجرد أن يبدأ المطر نعرف أن ليلة صعبة تنتظرنا. فاليامه لا تتجمع فقط في الشارع. بل تدخل إلى بيوتنا دون رحمة».

ويشير إلى أن منسوب المياه يرتفع داخل الحوش ليصل إلى حوربع متر أو أكثر. قبل أن تبدأ بالتسرب إلى داخل الغرف. ما يهدد سلامة المنزل ومحتوياته؛ «نشاهد الماء وهو يرتفع أمام أعيننا. ولا نملك سوى القلق ومحاولة إنقاذ ما يمكن إنقاذه». هذه الحالة المتكررة



أحمد شياط

أصبحت. بحسب وصفه. عبئاً نفسياً قبل أن تكون مشكلة خدمية، ويؤكد شياط أن السبب الرئيسي لهذه الأزمة يعود إلى الجسر الرئيسي



القريب من المنطقة. والذي لم يعد قادراً على استيعاب كميات المياه؛ «كان هناك فتحتين خت الجسر الرئيسي

## ضعف الصرف الصحي والبنية التحتية يفاقمان

## معاناة أهالي قامشلو مع الأمطار

قامشلو، سلافا عثمان - يشير أهالي مناطق جمعاية وأم الفرسان في قامشلو إلى معاناة حقيقية تتكرر مع كل موسم مطر، حيث تتسرب المياه إلى منازلهم نتيجة انسداد شبكات الصرف الصحي وضعف البنية التحتية، ما يهدد حياتهم وممتلكاتهم ويجعلهم يعيشون في قلقٍ مستمر دون تدخّل الجهات المسؤولة.

لتصريف المياه. لكن بعد أعمال التزفيت تم إغلاق واحدة منها. ولم يتبق سوى فتحة واحدة. وهذه لا تكفي أبداً، نتيجة لذلك. تتجمع المياه وتعود باتجاه المنازل. بدلاً من أن يتم تصريفها بشكل طبيعي.

ولا تغف المشكلة عند هذا الحد. بل تتفاقم بسبب انسداد مجرور الصرف الصحي الرئيسي في قرية أم الفرسان. وهو ما يزيد من سوء الوضع مع كل هطول للأمطار. وأكد شياط: «راجعنا البلدية أكثر من مرة وقدما طلبات لإصلاح مجرور الصرف الصحي. لكن الجواب كان دائماً أن الأمر يحتاج إلى ميزانية. ولا توجد ميزانية حالياً». هذا الرد. بحسب تعبيره. لا يعكس حجم المعاناة التي يعيشها المواطنون على أرض الواقع.

وفي ظل غياب الحلول الرسمية. يلجأ شياط وأهالي المنطقة إلى وسائل بدائية لحماية منازلهم، ويروي قائلاً: «عندما تهطل الأمطار. نقوم بملاء أكياس الرمل ونضعها أمام الأبواب. في محاولة لمنع دخول المياه. ورغم هذه الجهود. إلا أنها لا توفر حماية كاملة. بل مجرد تخفيف مؤقت للأضرار».

وزاد: «في كثير من الليالي لا نستطيع النوم من شدة القلق ومراقبة المياه وهي تتسلسل إلى الداخل. وهذه الحالة المستمرة خلقت شعوراً بالإرهاق واليأس لدى السكان. الذين يجدون أنفسهم في مواجهة مشكلة تتكرر دون حلول».

وفي ختام حديثه. بوجه «شياط أحمد» نداءً واضحاً إلى الجهات المعنية: «نحن بحاجة إلى حل جذري. نريد إصلاح مجرور الصرف الصحي الرئيسي وإعادة فتح الجسر كما كان. بفتحتين على الأقل حتى تستوعب المياه. إن ما نطالب به ليس رفاهية. بل حق

أساسي يضمن لنا حياة آمنة. بعيداً عن تهديد المياه التي تقتحم بيوتنا مع كل موسم مطر».